

نهج السعادة

[158] ويفعا (2) وكراهيته لها شيئا بعد نفاذ العمر وقرب الوقت ؟ ! وأما شكي في القوم فلو شككت فيهم لشككت في أهل البصرة (3) وإِ ل قد ضربت هذا الأمر طهرا وبطنا فما وجدت يسعني إلا القتال أو أن أعصي إِ ورسوله ! ! ! ولكنني أستأني بالقوم عسى أن يهتدوا أو تهتدي منهم طائفة ، فإن رسول إِ صلى إِ عليه وآله قال لي يوم خيبر: لأن يهدي إِ بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس ! ! ! أول باب: (جمل ما وقع بصفين من المحاربات) من بحار الأنوار: ج 8 ص 484 ط الكمباني، قال قال ابن أبي الحديد موافقا لما وجدته في كتاب صفين لنصر بن مزاحم... وقريب منه في المختار: (54) من النهج، والكلام رواه ابن أبي الحديد، في شرح المختار المذكور: ج 4 ص 13.

(2) يقال: غلام يفع - كفرس -: مترعر، والجمع: أيفاع، وغلام يافع: ترعرع وناهر البلوغ، وجمع يافع: يفعة ويفعان. (3) وفي المختار: (54) من نهج البلاغة: (وأما قولكم: شكا في أهل الشام. فو إِ ما دفعت الحرب يوما إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي وذلك أحب الي من أن أقتلها على ضلالها وإن كانت تبوء بآثامها) ! ! !